والسترة بادن ذو لحم ومتماسك معتدل الخلق يمسك بعضه بعضاً
مثل قوله في الحديث الآخر لم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم اى ليس بمسترخ
اللحم والمكلثم القصير الذقن وسواء البطن والصدر اى مستويهما
وشثيخ الصدر ان صحت هذه اللفظة فيكون من الاقبال وهو احد
معانى اشاح اى ان كان بادى الصدر ولم يكن فى صدره قعس وهو
تطامن فيه وبربيضح قوله قبل سواء البطن والصدر اى ليس بمتقاعس
الصدر ولا مفاض البطن ولعل اللفظة مسيح بالسين وفتح الميم
بمعنى عريض كما وقع وفى الرواية الاخرى وحكاه ابن دريد والكوادبس
رؤس العظام وهو مثل قوله فى الحديث الآخر جليل المشاش والكتد
والمشاش رؤس المناكب والكتد مجتمع الكتفين وشثن الكفين و
القدمين لحيمها والزندان عظما الذراعين وسآئل الاطراف اى
طويل الاصابع وذكر ابن الانبارى انه روى سآئل الاطراف او قال
سآئن بالنون قال وهما بمعنى تبدل اللام من النون ان صحت الروايتان
بها واما على الرواية الاخرى وسآئر الاطراف فاشارة الى فخامة جوارحه
كما وقعت مفصلة فى الحديث ورحب الراحة اى واسعها وقيل كنى به
عن سعة العطآء والجود وخمصان الاخمصين اى منجافى اخمص
القدم وهو الموضع الذى لا تنا له الارض من وسط القدم ومسيح

القدمين

القدمين اى ملسهما ولهذا قال ينبوعنها الماء وفى حديث ابوهريرة
خلاف هذا قال فيه صلى الله عليه وسلم اذا وطئ بقدميه وطئ بكلها
ليس له اخمص وهذا يوافق معنى قوله مسيح القدمين وبه قالوا سمى
المسيح عيسى ابن مريم اى لم يكن له اخمص وقيل مسيح لانه يمسح عليها وهذا
ايضا يخالف قوله وشثن القدمين والتقلع رفع الرجل بقوة والتكفؤ
الميل الى سنن المشى وقصده والهون الرفق والوقار والذريع الواسع
الخطو اى ان مشيته كان يرفع فيه رجليه بسرعة ويمد خطوه خلاف
مشية المختال ويقصد سمته وكل ذلك برفق وتثبت ودون عجلة كما
قال كانما ينحط من صبب وقوله يفتتح الكلام ويختمه باشداقه اى لسعة
فمه والعرب تمادح بهذا وتذم بصغر الفم واشاح مال وانقبض وحب
الغمام البرد وقوله فيرد ذلك بالخاصة على العامة اى جعل من جزء نفسه
ما يوصل الخاصة اليه فتوصل عنه للعامة وقيل يجعل منه للخاصة ثم تبذلها
فى جزاء اخر بالعامة ويدخلون رواداى محتاجين اليه وطالبين لما عنده
صلى الله عليه وسلم ولا ينصرفون الا على زواق قيل من علم يتعلمونه ويشبه
ان يكون على ظاهره اى فى الغالب والا كثر والعتاد العدة والشئ الحاضر
المعد للموازرة المعاونة قوله لا يوطن الا ماكن اى لا يتخذ لصلاته موضعا
معلوما وقد ورد نهيه عن هذا مفسرا فى غير هذا الحديث وصابره اى حبس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)